جامعة الانبار

كلية التربية للعلوم الإنسانية

القسم العلمي: علوم القران والتربية الاسلامية

المرحلة الدراسية: الثانية – الكورس الثاني

المادة: الحفظ والتلاوة

محاضرات مادة: الحفظ والتلاوة

قسم علوم القرآن والتربية الإسلامية

المرحلة الدراسية الثانية – الكورس الثاني

ت	اسم المادة	عدد الساعات		عدد الوحدات	
1	التلاوة والحفظ	1	نظري	2	عملي

Department of Quranic Sciences and Islamic Education

The second school stage

Name of course, number of hours, number of units

recitation and memorization 1 theoretical 2 practical 1

بسم الله الرحمن الرحيم **المحاضرة الاولى**

احكام التلاوة – المرحلة الثانية ف2

اقسام الحروف : الحروف الأصلية والحروف الفرعيّة

Sections of letters : • The original and its subsidiary.

أحرف الهجاء قسمان أصلية وفرعية :

الحروف الاصلية : فالحروف الأصلية هي التي تخرج من مخرج واحد فقط، واختلف علماء التجويد في عددها : فمنهم من يقول 29 حرفاً وهي : ء , ب , ت , ث , ج , ح , خ , د , ذ , ر , ز , س , ش , ص , ض , ط , ظ , ع , غ , ف , ق , ك , ل , م , ن , هـ , و ,ا , ي .

ومنهم من يقول : عددها 31 حرفاً وهي التسعة والعشرون أعلاه مع واو المد وياء المد .

ومنهم من يقول بأن عددها 33 حرفاً هي المذكورة أعلاه مع النون المشددة والميم المشددة .

مخارج الحروف الأصلية نوعان:

1- مخارج عامة وهي تحتوي أكثر من مخرج .
2- مخارج خاصة وهي التي يخرج منها حرف واحد أو اثنان أو ثلاثة .

فالمخارج العامة خمسة وهي:

1-الجوف : ومنه مخرج واحد.

2. الحلق : ومنه ثلاثة مخارج.

3. اللسان : ومنه عشرة مخارج.

4. الشفتان : وفيهما مخرجان.

5. الخيشوم : وفيه مخرج واحد.

فيكون عدد المخارج الخاصة كما هو مبيّن أعلاه 17 مخرجاً .

الحروف الفرعية : هي التي تخرج من مخرجين وتتردد بين حرفين أو بين صفتين وهي:

1-الهمزة المسهّلة : وهي التي تُنطق بين الهمزة المحققة والألف .

ولا يوجد في القرآن همزة مسهّلة على رواية حفص إلا الهمزة الثانية في (ءأعجمي) من قوله تعالى: (ءأعجميٌّ وعربيٌّ) سورة فصّلت :44. وتخرج ما بين أقصى الحلق والجوف.

والوجه الثاني من الكلمات التالية (ءآذكرين) (ءالله) (ءالئن) .

2. الألف الممالة : وهي الألف التي بين الألف والياء , فهي ألف قربت من لفظ الياء ومخرجها الجوف باعتبار أن الالف والياء كلاهما يخرجان من الجوف .

وهذه لا توجد في القرآن كله على رواية حفص إلا في كلمة واحدة هي (مجراها).

3. اللام المغلّظة : تخرج من طرف اللسان وأقصاه وتتردد بين صفتي الاستفال والاستعلاء .

وتكون في لفظ الجلالة المسبوق بفتح أو ضم كما في (عبدُ الله)(قالَ الله)

4. النون المخفاة : فهي تُنطق في حالة وسط بين الإظهار والإدغام فهي نون يقترب صوتها من مخرج حرف الإخفاء لذلك فهي تخرج من الخيشوم مع اقترابها من مخرج حرف الإخفاء الذي يأتي بعدها مثل (من قبل) (الإنسان)

5. الميم المخفاة : فهي تُنطق في حالة وسط بين الإظهار والإدغام فهي ميم يقترب صوتها من حرف الباء لذلك فهي تخرج من الخيشوم مع اقترابها من مخرج حرف الباء مثل (ومالهم به)وتتردد بين الميم والباء .

6. النون الساكنة المدغمة في الياء : فهي تخرج من الخيشوم ووسط اللسان أي تتردد بين مخرج النون والياء غير المدية مثل (فمن يعمل)

7. النون الساكنة المدغمة في الواو : فهي تخرج من الخيشوم والشفتين أي تتردد بين مخرج النون والواو غير المدية مثل (من واق).

7- الصاد المشماة صوت الزاي :

في قراءات مثل قراءة حمزة، حيث تنطق الصاد كالزاي

المفخمة، في كلمات مثل "أَصْدَقُ – الصِّرَاطَ"، ولا توجد عند حفص.

8- الياء المُشَمَّاة صَوْتَ الواو:

لا توجد في رواية حفص عن عاصم، وهي نطق الياء

وكأنها تُستفتح بضم أولًا، مثل "قِيلَ - سِيئَتْ".

بسم الله الرحمن الرحيم **المحاضرة الثانية**

احكام التلاوة - المرحلة الثانية ف 2

شوائب الحروف : Character impurities.

هذا المصطلح يستخدم ليدل على معنى خاص يتعلق بصفات الحروف التي يمكن أن تؤثر في الأصوات المجاورة، فالصوت المجهور يمكن أن يؤثر في الصوت المهموس، والصوت المطبق يمكن أن يؤثر في الصوت المنفتح، والصوت الأنفي (الأغن) يمكن أن يؤثر على الصوت الفموي، والصوت المستعلي يمكن أن يؤثر على الصوت المستفل.

نخلص مما تقدم بالتعرف الاتي : الشوائب : ما يختلط بغيره، وهو ليس من جنسه ، ومعناه تأثر بعض أصوات الحروف ببعضها بسبب المجاورة مما يعد من قبيل اللحن، وينبغي التخلص منه، وإخلاص كل حرف من شوائب الآخر .

أولا: الجهر والهمس:

1) السين والجيم:

إذا سكنت السين وأتت بعدها جيم، وجب بيان السين لئلا يذهب اللفظ إلى الزاي، وتعليل ذلك أن الزاي بالجيم أشبه من السين بالجيم، لأن الزاي مجهورة مثل الجيم ، أما السين فهي مهموسة فلا تشبه الجيم، ومثاله: (واسجد) العلق19 (المسجد) البقرة 144 (اسجدي) آل عمران43 (يسجرون) غافر72 (المسجور) الطور 6 ، فيجب الانتباه و التحفظ بإظهار السين لئلا تصير زايا.

2) الصاد والدال:

إذا سكنت الصاد وأتت بعدها دال، وجب بيان الصاد لئلا يذهب اللفظ إلى الصاد التي فيها اشمام بالزاي ، فيتولد صوت خليط من الزاي والصاد وهو كصوت الظاء عند العامة في الشام، وتعليل ذلك أن هذا الصوت المتولد يشبه الدال من من حيث إنهما مجهوران، أما الصاد فهو مهموس . ومثاله: (ومن أصدق) النساء87

(وتصدية) الأنفال25 (فاصدع بما تؤمر) الحجر94

3) العين مع الثاء والفاء والتاء والشين والصاد:

إذا التقى العين مع أحد حروف الهمس يجب تبيينه و إلا صار حاء لأن الحاء أقرب إلى هذه الحروف لكونها مهموسة، ومثاله: (يوم البعث) الروم56 (ولا بعثكم) لقمان28 (وليعفوا) النور22 (فاعتلوه) الدخان47 (أمتعكن) الأحزاب28

(يعصرون) يوسف49.

4) الغين مع الشين:

الغين إذا سكنت وبعدها شيء من حروف الهمس وجب أن يؤتى بها بألطف ما يمكن لتخلص من شائبة الخاء لقرب مخرج الغين من الخاء ومشاركة الخاء لحروف

الهمس في الهمس، خاصة مع الشين، ومثاله (فأغشيناهم) يس9 ،(فاغسلوا وجوهكم) المائدة6، (إلا من اغترف) البقرة249 (أبلغه مأمنه) التوبة6 ،

(واستغشوا ثيابهم) نوح7 .

5) الجيم مع التاء:

إذا اجتمعت الجيم الساكنة مع التاء فإنها قد تلفظ شينا, مثاله: (اجتباه) النحل121, (وكذلك يجتبيك) يوسف6, (فاجتنبوا الرجس) الحج30.

ثانيا: الاطباق و الانفتاح:

1) السين مع حروف الاطباق:

إذا جاءت السين ساكنة مع حرف من حروف الاطباق في كلمة ، وجب تبيينها لأنها قد تطبق وتتحول إلى صاد، مثاله: (بالقسطاس) الاسراء35، (فما اسطاعوا) الكهف 97 (بسطة) البقرة247 . (ذي مسغبة) البلد14، (إن تسخروا منا فإنا نسخر منكم) هود38

2) التاء مع حروف الاطباق:

إذا جاءت التاء مع حرف من حروف الاطباق وجب بيان همسها وتخليصها من الاطباق وإلا صارت طاء. مثاله: (فاختلط) الكهف45 ، (ولا تطع) الكهف28، (لا تظلمون ولا تظلمون) البقرة279 (وأن تصبروا) النساء25.

3) الذال مع الراء:

إذا التقى ذال مع راء مفخمة يجب بيان انفتاح الذال وإلا صارت ظاء، كما قال ابن الجزري:

وخلص انفتاح محذورا عسى خوف اشتباهه بمحظورا عصى

4) الطاء مع الفاء :

إذا وقع قبل الفاء طاء فينبغي بيان الطاء لئلا تصير تاء ، وذلك لاشتراك التاء مع الفاء في صفة الهمس، مثاله: (من نطفة) النحل4 (الخطفة) الصافات10، (الأطفال) النور59 .

5) الصاد مع التاء:

إذا وقع بعد الصاد تاء المخبر أو المخاطب بادر اللسان إلى لفظ السين موضع الصاد، لأن السين أقرب إلى التاء من الصاد إلى التاء، مثاله: (حرصتم) النساء129 (ولو حرصت) يوسف103.

ثالثا: الحروف الأنفية(الغنة) والفموية:

1) اللام مع النون:

اللام الساكنة إذا جاءت بعدها نون فإنها قد تقلب نونا ، وتدغم النونان مع بعضهما، وذلك لأن النون أنفية واللام فموية، لذا ينبغي أن تبين اللام جيدا، مثاله: (أنزلنا، أرسلنا، جعلنا ، قلنا) .

2) الراء مع النون:

وكذلك إذا التقت الراء الساكنة بنون بعدها وجب بيان الراء لئلا تتحول إلى نون وتدغم في النون الثانية: (فبشرناه ، فبشرناها) .

3) الذال مع النون:

ومما قد يخطئ به البعض تحويل الذال الساكنة إلى نون إذا أتت بعدها نون ، ثم إدغام النونين مع بعضهما. مثاله: (وأخذنا) (وإذ نادى) .

3) الدال مع النون:

مثاله: (أدنى)، (فوجدناها) (أمددناكم) .

أما شوائب الحروف المستعلية بالمستفلة فليست بحاجة إلى تمثيل وبيان، لأنها هي المشهورة على ألسنة الذين يلحنون بالقراءة، لعدم تمكنهم من الانتقال من استعلاء اللسان إلى استفاله بسرعة أثناء الكلمة الواحدة. مثل: (قد ضلوا) فكثيرا ما يفخم بعض الناس اللام في مثل هذه الكلمة لعدم تمكنهم من الانتقال من الاستعلاء إلى الاستفال .

والله الموفق للصواب والهادي إلى سواء السبيل والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين

المرجع الأساسي: الدراسات الصوتية عند علماء التجويد للدكتور غانم قدوري الحمد

المحاضرة الثالثة : احكام التلاوة – مرحلة الثانية –ف2

التفخيم والترقيق :Smoothing and slacking

التفخيم والترقيق هما أحد أحكام علم التجويد في القرآن الكريم وهي صفات صوتية مصدرها البلعوم.

التفخيم: هو تسمين صوت الحرف عند النطق به فيمتلئ الفم بصدى الحرف.

الترقيق: هو تنحيف صوت الحرف عند النطق به فلا يمتلئ الفم بصدى الحرف.

التفخيم لغة : التسمين.

واصطلاحًا : عبارة عن سمن يدخل على صوت الحرف حتى يمتلئ الفم بصداه، والتفخيم والتسمين والتغليظ بمعنى واحد، لكن المستعمل في اللام التغليظ، وفي الراء التفخيم.

ويقابل الترقيق، وهو لغة : التخفيف.

واصطلاحًا: عبارة عن تحوُّل يدخل على صوت الحرف فلا يمتلئ الفم بصداه.

حروف التفخيم :

حروفه : "خُصّ ضَغْطٍ قِظْ" وتسمى أيضاً حروف الاستعلاء. وتفخم هذه الحروف في جميع الأحوال والمواضع.

أقوى حروف التفخيم أو الإستعلاء هو الطاء ثم الضاد ثم الصاد ثم الظاء ثم القاف ثم الغين ثم الخاء.

- ثم اعلم أن الحروف الهجائيَّة على قسمين: حروف استعلاء، وحروف استفال؛ فحروف الاستعلاء كلها مفخمة لا يُستثنَى منها شيء، سواء جاورت مستفلاً أم لا، وهي سبعة جُمِعت في قول الإمام ابن الجزري: "خص ضغط قظ".
- وتختص حروف الإطباق، وهي: الصاد والضاد، والطاء والظاء، بتفخيم أقوى؛ نحو: "طال – وصابرين – والظالمين – وضالين"، وقد أشار إلى ذلك الإمام ابن الجزري بقوله:

وحرفَ الاستعلاءِ فخِمّ واخصُصَا ... لِإطباقَ أقوى نحوَ قال والعَصَا

قسم علماء التجويد مراتب التفخيم إلى خمسة مراتب :

إلا أن التفخيم فيها ليس في مرتبة واحدة، بل يتفاوت، وذلك حسب ما يتصف به الحرف من الصفات القوية والضعيفة، **ومراتبُ التفخيم خمسة:**

- أعلاها المفتوح وبعده ألف؛ نحو: "طائعين".
- ثم المفتوح وليس بعده ألف؛ نحو: "صدق".
- ثم المضموم؛ نحو: "فضُرب".

- ثم الساكن؛ نحو: "فاقْضِ".
- ثم المكسور؛ نحو: "خِيانة".

حروف الترقيق :

باقي أحرف اللغة العربية، وتسمى حروفه بحروف الاستفال. وترقق هذه الحروف في جميع الأحوال والمواضع بإستثناء الراء والألف واللام فإنها تفخم في بعض الحالات.

• وأما حروف الاستفال، فكلها مرقَّقة، لا يجوز تفخيم شيء منها، إلا اللام والراء في بعض أحوالها، وقد أشار إلى ذلك الإمام ابن الجزري بقوله:

فرقِّقَنْ مُستفِلاً من أحرفِ وحاذِرنْ تفخيمَ لفظ الألفِ

الحروف التي تقبل التفخيم والترقيق :

وهي الألف واللام والراء والأصل فيها الترقيق إلا أنها تفخم في بعض الحالات.

حالات الألف :

الألف لا توصف بتفخيم ولا بترقيق، بل هي حرف تابع لما قبلها:

فإن وقعت بعد حرف مفخم فخمت، مثل : (قال) و(طال).

وإن وقعت بعد حرف مرقق رققت، مثل : (كان) و(جاء).

حالات اللام :

حالات تفخيم اللام، وتكون فقط في لفظ الجلالة.

إذا وقعت اللام بعد فتح، مثل (تالله).

إذا وقعت اللام بعد ضم، مثل (يعلم الله).

في حال الإبتداء بلفظ الجلالة فإن اللام تفخم مع مراعاة ترقيق الهمزة إبتداء.

حالات ترقيق اللام :

في لفظ الجلالة إذا وقعت بعد كسر، مثل (بسم الله).

في سائر الكلمات، مثل (الليل)، (يلفظ)، (هل أتى).

فاللام تُفخَّم في لفظ الجلالة إن سبقها الفتح أو الضم؛ نحو: "تالله – يعلمُ الله".

وترقق في لفظ الجلالة الواقع بعد كسرٍ ولو منفصلاً عنها أو عارضًا؛ نحو: "بالله – بسم الله".

وكذا إذا كان قبلها إمالة كبرى – وذلك عند السوسي في أحد وجهيه – نحو: "نرى الله"، وقد أشار إلى ذلك ابن الجزري:

وفخِّم اللام من اسم اللهِ عن فتحٍ اوْ ضمٍّ كعبدُ اللهِ

وأما الرَّاء، فحكمها تفخيمًا وترقيقًا كما يلي:

1- مفتوحة وقبلها حركة من الحركات الأربع، فالحكم التفخيم إلا كلمة "مجراها"؛ لما فيها من الإمالة.

2- مضمومة وقبلها حركة من الحركات الأربع، فالحكم التفخيم.

3- مكسورة وقبلها حركة من الحركات الأربع، فالحكم الترقيق.

4- ساكنة وقبلها فتح؛ نحو: "بشر – ونفر"، فالحكم التفخيم.

5- ساكنة وقبلها ضم؛ نحو: "قرآن – وبرهان"، فالحكم التفخيم، إلا في ست كلمات في سورة القمر، وَرَد فيهن الترقيق والتفخيم، والترقيق أرجح، وهي: كلمات "ونُذُرِ" الست المسبوقة بالواو.

6- ساكنة وقبلها كسرة أصلية متصلة بها، فالحكم الترقيق؛ نحو: "فرعون"، وإن كانت الكسرة عارضةً، فالحكم التفخيم؛ نحو: "ارْجِعوا – مَنِ ارْتضى"، وإن وقع بعدها مستعلٍ في كلمتها، فحكمها التفخيم، والواقع منه في القرآن الكريم خمس كلمات في ثلاثة أحرف (الطاء والصاد والقاف)، والطاء في "قرطاس" فقط، والصاد في "أرصاد" و"مرصادًا" و"لبالمرصاد"، والقاف في "فِرق".

ويشترط لحرف الاستعلاء ألا يكون مكسورًا، فإن انكسر، ففيه التفخيم والترقيق؛ مثل: "فِرق"، ولا يوجد في القرآن إلا لفظ "فِرْق" في الشعراء فقط.

7- ساكنة وقبلها ساكن، وقبل الساكن فتح أو ضم، فالحكم التفخيم ما لم يكن الساكن حرف لينٍ؛ نحو: "خير"، فالحكم الترقيق.

ويتبع هذه المادة ثلاث كلمات فيهن الترقيق والتفخيم، والأول أرجح، وهن: "فأسرِ - أن أسرِ - فأسرِ بأهلك".

8- ساكنة وقبلها ساكن وقبل الساكن كسر، ننظر للحرف الساكن الذي قبل الراء، إن كان مستفلاً رُقِّقت؛ نحو: "بِكْر وبِئْر"، وإن كان مستعليًا فخمت، ولا يوجد منه في القرآن الكريم إلا "مِصْر - القِطْر"، وهو ما يسمى بالساكن الحصين، واختار ابن الجزري التفخيم في مصر، والترقيق في القطر؛ ليوافق الوقفُ الوصلَ.

وقد بيَّن العلامة المتولي مذهب الحافظ ابن الجزري في هاتين الكلمتين بقوله:

ومصرُ فيه اختارَ أن يفخَّما وعكسُه في القِطْر عنه فاعْلَما

وأشار الإمام ابن الجزري إلى مذهب الراء بقوله:

ورقِّـق الراءَ إذا مـا كُســـــرِت كذاك بعد الكسرِ حيثُ سَكَنت

إن لم تكن من قبلِ حرفِ استعلا أو كانتِ الكسرةُ ليسـتْ أصلا

والخُلْفُ في فِرْقٍ لكـــسرٍ يُوجَدُ وأخـفِ تـكـريــرًا إذا تُشـــدَّدُ

حالات ترقيق الراء

عندما تكون مكسورة.

أن تكون الراء ساكنة وما قبلها كسر أصلي، وبعدها حرف مرقق.

أن تكون الراء ساكنة للوقف، وما قبلها ساكن، وما قبله مكسور.

أن تكون الراء ساكنة للوقف، وما قبلها ياء ساكنة.

حالات يجوز فيها الترقيق والتفخيم

(مصر) في سورة يوسف، والزخرف.

(القطر) في سورة سبأ.

(يسر) في سورة الفجر.

(فأسر) في سورة الدخان، وهود، والحجر.

(أن أسر) في سورة طه والشعراء.

(ونذر) في سورة القمر.

(فرق) في سورة الشعراء. (تقبل الترقيق والتفخيم في حالة الوصل فقط)

إلى هنا انتهى كلامُنا على أحكام الراء الساكنة والمتحركة باختصار، فاحرص عليها، وتأمل مسائلها، والله يرشدنا وإياك إلى الصواب؛ اهـ.

المحاضرة الرابعة – تلاوة المرحلة الثانية – ف2

الادغام وانواعه : Slaughtering and its types :

- **facing up. Symmetric Homogeneous**

الإدغام لغة: عرفه ابن منظور بـ " إدخال حرف في حرف. ويقال أدغمت الحرف وأدغمته على افتعلته، قال بعضهم، ومنه اشتقاق الإدغام في الحروف ، وقيل اشتقاق هذا من إدغام الحروف.

الإدغام اصطلاحا: هو التقاء حرف ساكن مع حرفٍ آخر متحرّكٍ، بحيث يصبح الحرفان حرفاً واحداً مُشدَّداً، فيرتفع اللسان ارتفاعةً واحدةً إذا نطق بهما القارئ، وكأنّه حرف، وهو بوزن حرفين. او هو إسكان الحرف الأول وإدخاله في الثاني، سواء اجتمعا في كلمة واحدة أو كانا مفترقين في كلمتين. يسمى الأول مدغما والثاني مدغما فيه. الإدغام الكبير هو الإسكان والإدراج أي أن يكون الحرفان متحركين فيسكن الأول ثم يدرج في الثاني، كقولهم "مد" فأصله "مدد"، والإدغام

الصغير هو الإدراج أي أن يكون المدغم ساكنا والمدغم فيه متحركا فيدرج الأول في الثاني، كقولهم "المد" فأصله "المدد" بسكون الدال الأولى.

حالاته :

له ثلاث حالات:

- إدغام المتماثلين نحو "قَد دَّخَلُوا" فتقرأ "قَدَّخَلُوا"
- إدغام المتقاربين نحو "نَخْلُقكُّمُ" فتدغم القاف في الكاف
- إدغام المتجانسين نحو "قُل رَّبِّ لَا" فتدغم اللام في الراء

أقسامه :

الإدغام أحد أحكام التجويد هو دمج النون الساكنة أو التنوين بحرف من حروف الإدغام بحيث يصيران حرفا واحدا مشددا، هو حرف الإدغام. وينقسم إلى:

- إدغام بغنة.
- إدغام بدون غنة.

النون الساكنة :

الإدغام بغنة

تدغم النون الساكنة مع الحرف الذي يليها مع الشد (في الحرف الذي يلي النون) والغنة مقدار حركتين ويكون مع الاحرف المجموعة في كلمة "يَنْمُو" وهذا النوع من الادغام يسمى الادغام الناقص لبقاء الغنة مثل ذلك: من يعمل، من ورائهم، لمن يشاء، من ملجا، فمن نكث.

الإدغام بدون غنة

تضم النون الساكنة إلى الحرف الذي يليها(لا تنطق النون تماما) مع شده دون الغنة ويكون مع حرفي الراء واللام ومثال ذلك من ربهم، ان لن.

ل مثل: مِن لَّدُنَّا

ر مثل: مِن رَّبِّهِمْ

التنوين :

بغنة

ي مثل: وبرق يجعلون

ن مثل: يَوْمَئِذٍ نَّاعِمَةٌ

م مثل: عذاب مقيم

ومثل: يومئذ واهية

بدون غنة

ل مثل: فَسَلَامٌ لَّكَ.

ر مثل: غَفُورٌ رَّحِيمٌ.

إذا وقع حرف الإدغام بعد النون الساكنة في كلمة واحدة، فلا يصح الإدغام، بل يجب إظهار النون الساكنة وقد وقع ذلك في القرآن بأربع كلمات هي:(دنيا، قنوان، بنيان، صنوان).

في موضعين من القرآن الكريم تظهر النون الساكنة عند الواو ولا تدغم بها وهما:(يس والقرآن الحكيم) تقرأ: ياسين والقرآن الحكيم، (ن والقلم) تقرأ: نون والقلم.

في قوله تعالى "طسم" تدغم النون الواقعة في نهاية السين بالميم فتقرأ "طا سيميم" وليست "طا سين ميم".

تطبيقات : ادغام بغنة :

الحرف	المثال من النّون السّاكنة	كيفيّة النُّطق	المثال من التّنوين	كيفيّة النُّطق
الياء	فَمَن يَعمل	ميَّعمل	لقومٍ يُؤْمنون	قومِ يُؤمنون
الواو	مِن وَالٍ	مِوَّال	وليٌ وَلا	وليُ وَّلا
النون	من نِعمة	منِّعمة	يومئذٍ نَاعمة	يومئذِ نَّاعمة
الميم	مِنْ مُكرِم	ممُّكرم	جزاءً مِن	جزاءَ مِّن

تطبيقات : ادغام بغير غنة :

الحرف	المثال من النّون السّاكنة	كيفيّة النُّطق	المثال من التّنوين	كيفيّة النُّطق
الرّاء	من رَّبِّهِ	مرَّبِّه	غفورٌ رحيم	غفورُ رَّحيم
اللام	مِّن لَّدُنْهُ	ملَّدُنه	هدىً للمتقين	هدَى لِّلمتقين

المحاضرة الخامسة : احكام التلاوة المرحلة الثانية ف2

نتكلم في هذه المحاضرة على أسباب الإدغام وفائدته وشروطه وكيفيته وأقسامه وكما يأتي :

Slaughtering and its types :

اساب الإدغام : أما أسبابه فثلاثة وهي: التماثل والتقارب والتجانس . وسياتي الكلام عنها لاحقا .

فائدة الإدغام : أما فائدته فهي التخفيف والتسهيل في النطق إذ النطق بحرف واحد فيه خفة وسهولة عن النطق بحرفين.

شروط الإدغام :

للإدغام شرطان

الأول: خاص بالمدغم وهو الحرف الأول.

الثاني: خاص بالمدغم فيه وهو الحرف الثاني.

- أما الشرط الخاص بالمدغم فهو التقاؤه بالمدغم فيه خطاً ولفظاً كالنون مع الراء في نحو {مِّن رَّبِّهِمْ} أو خطاً لا لفظاً فيدخل الهاءان في نحو {وَتَحْسَبُونَهُ هَيِّناً}. ويمتنع كونه لفظاً لا خطاً فيخرج النونان في نحو {أَنَاْ نَذِيرٌ}.
- وأما الشرط الخاص بالمدغم فيه فهو أن يكون أكثر من حرف إذا كان الإدغام في كلمة، فيدخل القاف والكاف في نحو {أَلَمْ نَخْلُقكُّم} بالاتفاق ونحو {خَلَقَكُمْ} و{رَزَقَكُمْ}

و{يَخْلُقُكُمْ} و{سَبَقَكُمْ} عند من أدغم ويخرج نحو {خَلَقَكَ} و{نَرْزُقُكَ} فلا إدغام فيه.

الإدغام والصّفات العارضة للإدغام ثلاثة أسباب تبعث عليه، وهي:

التّماثل : وهو أن يتّحد حرفان من أحرف اللغة العربية في المخرج والصفة، ويظهر هذا النوع من الإدغام عند اجتماع حرفين متماثلين كالميم والميم، أو الباء والباء، أو التاء والتاء، أو الكاف والكاف، وهذا معنى اتّحادهما مخرجاً وصفةً، ومن أمثلة إدغام المتماثلَيْن ما يأتي:

الحرف	المثال	كيفيّة النُّطق به
الباء	اضرب بِعصاك	اضربّعصاك
الكاف	يُدرِككُّمُ	يدرِكُّم
الدال	وَقَد دَّخَلُوا	وقدَّخلوا
الفاء	يُسْرِف فِّي	يُسرِفّي

التّجانس: هو أن يتَّحد الحرفان في المخرج، ولا يتَّحدا في الصفة، وهذا النوع من الإدغام غير لازمٍ؛ حيث لم يلتزم حفص بإدغام جميع الأحرف التي بينها تجانس، بل اكتفى بإدغام بضعة أحرفٍ متجانسةٍ، وهي:

- **الباء مع الميم في موضعٍ واحدٍ في القرآن الكريم، وهو في قول الله تعالى: (يَا بُنَيَّ اركَب مَّعَنَا)، حيث إنها تُقرأ في هذا الموضع على: (اركمَّعنا).**
- **التاء مع الدال، في موضعين فقط، هما: (أثقلت دعوا) وتُقرَأ: (أثقلدّعوا)، وفي (أُجيبت دعوتكما) وتُقرَأ: (أُجيبدّعوتكما)، أمّا في حال التقاء الدال مع التاء، فقد أدغمها حفص في عدّة مواضع، منها (قد تبيّن)، وتُقرَأ: (قتَّبين)، وفي (عاهدتم) حيث تُقرَأ: (عاهتُّم)، وفي (كدتَّ) وتُقرَأ: (كتَّ).**
- **التاء مع الطاء، أو الطاء مع التاء، ومنها قوله تعالى: (همت طائفتان) وتُقرَأ: (همطَّائفتان)، وفي قوله: (بَسَطْتَ) وتُقرَأ: (بَسَتَّ).**
- **الذال مع الظاء: وقد ورد الإدغام على هذا النحو في موضعين فقط، هما: (إذ ظلموا) وتُقرَأ: (إظَّلموا)، وفي قوله تعالى: (إذ ظلمتم) وتُقرَأ: (إظَّلمتم).**
- **الثاء مع الذال في موضعٍ واحدٍ، وهو قول الله تعالى: (يَلْهَث ذَّلِكَ)، وتُقرَأ: (يلهذَّلك). وفيما عدا تلك الأحرف لم يُدغم حفص شيئاً، كما في الميم والواو، فإنّهما متجانسان لكن لم يُدغَما معاً، وكذلك الحال في الشين والياء.**

التّقارب: أن يتقارب الحرفان في المخرج والصِّفة، أو يتقاربا في الصفة دون المخرج، أو في المخرج دون الصفة، ولهذا النوع من الإدغام ثلاثُ صورٍ، هي:

صورة التّقارب	مثال
أن يتقارب الحرفان مخرجاً وصفةً	مِّن لَّدُنهُ
أن يتقاربا مخرجاً ويختلفا صفةً	التَّائِبُونَ
أن يتقاربا صفةً ويختلفا مخرجاً	مِن وَلِيّ

كيفية الإدغام :

أما كيفيته فهي جعل المدغم وهو الحرف الأول من جنس المدغم فيه وهو الحرف الثاني فمثلاً إذا أدغمت النون في اللام أو في الراء في نحو {مِن لَّدُنَّا}. {مِن رِّزْقِ اللَّهِ} فتقلب النون لاماً في المثال الأول وراء في المثال الثاني وتدغم اللام في اللام والراء في الراء وحنيئذ يصير انلطق بلام مفتوحة مشددة بعد الميم في {مِن لَّدُنَّا} وبراء مكسورة مشددة بعد الميم في {مِن رِّزْقِ اللَّهِ}.

ومن ثم يتضح أن هذه الكيفية تمت بعملين هما: قلب المدغوم وهو الحرف الأول من جنس المدغم فيه وهو الحرف الثاني. ثم إدغامه في المدغم فيه. وهذان العملان فيما إذا كان الإدغام في غير المثلين.

أما إذا كان الإدغام في المثلين فيكيفته تتم بعمل واحد وهو إدغام الأول في الثاني كالفاء في نحو {لاَ يُسْرِف فِّي الْقَتْلِ}.

وكل من العملين اللذين في إدغام غير المثلين والعمل الواحد الذي في إدغام المثلين فيما إذا سكن الحرف الأول من المثلين أو المتقاربين أو المتجانسين.

أما إذا تحرك الحرفان في كل من الثلاثة فتتم كيفية الإدغام بعملين اثنين في المثلين وبثلاثة أعمال في المتقاربين والمتجانسين.

أما عملا إدغام المثلين فهما تسكين المدغم ثم إدغامه في المدغم فيه كالميمين في نحو {الرَّحِيمِ *

مَالِكِ} وحينئذ يصير النطق بميم واحدة مفتوحة مشددة بعد الياء المدية.

وأما الأعمال الثلاثة التي في إدغام المتقاربين والمتجانسين فهي قلب المدغم من جنس المدغم فيه. ثم تسكينه. ثم إدغامه في المدغم فيه مثال إدغام المتقاربين القاف في الكاف من نحو {خَلَقَكُمْ}.

ومثال إدغام المتجانسين التاء المثناة فوق في الطاء المهملة في نحو {وَأَقِمِ الصَّلاَةَ طَرَفَيِ النَّهَارِ} وهنا يصير النطق في {خَلَقَكُمْ} بكاف واحدة مضمومة مشددة بعد اللام. وبطاء واحدة مفتوحة مشددة بعد الفاء المد المعانقة للام في {وَأَقِمِ الصَّلاَةَ طَرَفَيِ}. وهنا يتضح جليًّا أن المدغم في الأمثلة الواردة ذكرها في كيفية الإدغام هذه لم يبق له أثر لاستهلاكه في المدغم فيه كما هو واضح في النطق، والله أعلم.

أقسام الإدغام :

أما أقسامه فأثنان : صغير وكبير:

فالصغير هو إدغام ساكن في متحرك كإدغام التاء في الدال في نحو {حَصَدتُّمْ} والميم في الميم في نحو {كَم مِّن فِئَةٍ} والقاف في الكاف من {أَلَمْ نَخْلُقكُّم}.

- وسمي صغيراً لقلة أعمال المدغم حال الإدغام بالنسبة للكبير. وقيل لكونه إدغام ساكن في متحرك.

والكبير هو إدغام متحرك في متحرك كإدغام اللام في اللام في نحو {جَعَلَ لَكُمُ} والتاء المثناة فوق في السين وفي الطاء المهملتين في نحو {?لصَّالِحَاتِ سَنُدْخِلُهُمْ} و{الصَّالِحَاتِ طُوبَى}.

- وسمي كبيراً لكثرة أعمال المدغم وقد تقدم آنفاً تفصيل ذلك أثناء الكلام على كيفية الإدغام وقيل لكونه إدغام متحرك في متحرك وقيل لكثرة وقوعه. وقيل لتأثيره في إسكان المتحرك قبل إدغامه.

وقيل لشموله المثلين والمتقاربين والمتجانسين وقيل غير ذلك.

المحاضرة السادسة – احكام تلاوة المرحلة الثانية – ف2

أحكام المد والقصر: Tide and Minimum Judgments :

اعلم أن الأصل في هذا الباب ما نقله في النشر من حديث ابن مسعود – رضي الله عنه – ولفظه كان ابن مسعود يقرأ رجلًا فقرأ الرجل :﴿ إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ ﴾]التوبة: 60]، مرسلة؛ أي: مقصورة، فقال ابن مسعود ما هكذا أقرأنيها رسول الله – صلى الله عليه وسلم – فقال: كيف أقرأها يا أبا عبدالرحمن؟ فقال: أقرأنيها :﴿ إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ ﴾]التوبة: 60]، فمدها؛ قال ابن الجزري: هذا حديث جليل حجة، ونص في هذا الباب، رجال إسناده كفاءة ثِقات.[1]

- والأصل في المد عمومًا ما رواه البخاري في صحيحه باب مد القراءة عن قتادة، قال: سألت أنس بن مالك – رضي الله عنه – عن قراءة النبي – صلى الله عليه وسلم – فقال كان يمد مدًّا[2] ، وفي رواية كان يمد صوته مدًّا[3]، قال مكى بن أبي طالب القيسي فيه في الكشف: فهذا عمومًا في كل ممدود، وذكر الصوت دال على المد.[4]

تعريف المد والقصر:

أما تعريف المد، فهو في اللغة: الزيادة ومنه قوله تعالى :﴿ يُمْدِدْكُمْ رَبُّكُمْ ﴾]آل عمران: 125]؛ أي: يزدكم، وفي الاصطلاح: إطالة الصوت بأحد حروفه الثلاثة إلى أكثر من حركتين عند ملاقاة همز أو سكون.

تعريف القصر:

أما تعريف القصر، فهو لغة: الحبس، ومنه قوله تعالى :﴿ حُورٌ مَقْصُورَاتٌ ﴾]الرحمن: 72]؛ أي: محبوسات، وفي الاصطلاح: إثبات حرف المد فقط وحرف اللين وحدة من غير زيادة عليهما.

ويستفاد من التعريف للقصر بالنسبة لحرف المد فقط المراد منه هنا ترك الزيادة التي فوق مقدار المد الطبيعي لا ترك المد بالكلية.

وقد يرد القصر ويراد منه حذف حرف المد كليةً أو نوعًا ما، وهو قليل وسنوضحه عند التعرض له في الوقف على اللين المجرور والمرفوع بالروم.[5]

هذا: والقصر هو الأصل؛ لأنه لا يحتاج إلى سبب.

مقدار الحركة في كل من المد والغنة والسكت:

مقدار الحركة هو النطق بحرف هجائي على الوجه الذي يأتي به القارئ من السرعة أو البطء على هذا، فإن ما مقدار مده حركتان يكون مقداره مقدار النطق بحرفين، أو ما حقه أن يمد بمقدار أربع حركات، يكون مقدار النطق بأربعة أحرف هجائية.

فإن قيل : ما مقدار الحركة؟ فقل: هو أن تمد صوتك بقدر النطق بحركتين إحداهما حركة الحرف الذي قبل حرف المد، والأخرى هي حرف المد، مثاله: ب ب، فحركة الباء الأولى هي حركة الحرف الذي قبل حرف المد، والثانية هي مقدار حرف المد نحو قال ويقول، وقيل، فحركة القاف في الأمثلة الثلاثة هي إحدى الحركتين، والألف في المثال الأول والواو في المثال الثاني، والياء في المثال الثالث هي الحركة الثانية.

حروف المد:

وأما حروف المد الثلاثة وهي الواو المدية المضموم ما قبلها والياء المدية المكسور ما قبلها والألف المدية المفتوح ما قبلها، ويجمعها لفظ) واي(، ويجمع أمثلتها لفظ) نوحيها(، وتسمى الحروف الثلاثة هذه حروف مد ولين لخروجها بامتداد ولين من غير كلفة على اللسان.

وأما حرفي اللين، فهما الياء والواو الساكنتان المفتوح ما قبلها؛ نحو) :شيء، وبيت، وخوف (وسُميت بذلك لخروجها بلين وعدم كلفة على اللسان.

ويتلخص مما ذكر أن الياء والواو تارة توصفان بحرفي المد واللين إذا سكنتا وانكسر ما قبل الياء، وانضم ما قبل الواو؛ نحو" :سيئت، قروء."

وتارة توصفان بحرفي اللين فقط، وذلك إذا سكنتا وانفتح ما قبلها؛ نحو" :قريش، وخوف"، وإما أن تكون غير مديتين ولا لينتين، وهذا إذا تحركتا؛ نحو" :يأتي، يوم، ووضع"، وأما الألف، فلا توصف إلا بحرف المد واللين، وهذا الوصف لازم لها؛ لأنها لا تتغير عن سكونها، ولا عن فتح ما قبلها بخلاف الواو والياء في أحوالهما الثلاثة.

وقد أشار العلامة الجمزوري في تحفته إلى حروف المد وحرفي اللين وشروط كل بقوله:

حـــــــــــروفه ثلاثة فعيـــــها ... من لفظ (واي) وهي في نوحيها

والكسر قبل الياء وقبل الواو ضم ... شرط وفتح قبل ألف يلتـــــزم

واللين منها اليا واوٌ سكنا ... إن انفتاح قبل كل أعلنا

الكلام على المد الأصلي الطبيعي:

ويسمى بالمد الطبيعي أيضًا: وهو الذي لا تقوم ذات حرف المد إلا به، ولا يتوقف على سبب من أسباب المد الفرعي الآتية بعد، ويكفي فيه وجود حرف المد واللين.

وضابطه: ألا يقع بعد حرف المد واللين همز ولا سكون؛ نحو: (قالوا واقبلوا عليهم ماذا تفقدون – الذي يوسوس – لقد كان في يوسف) .

وسمي طبيعيًّا؛ لأن صاحب الطبيعة السليمة لا ينقصه عن حده ولا يزيده عليه – وسمي أصليًّا؛ لأنه أصل لجميع المدود، وكما سمي بالطبيعي وبالأصلي يسمى أيضًا بالمد الذاتي وبمد الصيغة، أما كونه ذاتيًّا، فلأن

ذات الحروف لا تقوم إلا به، ولا تجتلب بدونه، وأما كونه من الصيغة، فإن صيغة حروف المد أي بنيتها تمد لكل القراء قدر مدها مدًّا طبيعيًّا الذي لا تقوم ذاتها إلا به؛ قال الإمام ابن بري في الدر اللوامع:

وصيغة الجمع للجميع تمد قدر مدها الطبيعي[6]

أقسام المد الطبيعي:

ينقسم المد الطبيعي إلى قسمين:

الأول : المد الطبيعي الكلمي.

الثاني :المد الطبيعي الثنائي، ولكل منهما كلام خاص يتميز به عن الآخر، وإلى الكلام على كل منهما:

المد الطبيعي الكلمي :هو ما كان موجودًا في كلمة؛ نحو: (ينادونك – فسيكفيكهم الله)، ولأجل هذا سُمِّي كلميًّا.

وينقسم إلى ثلاثة أقسام:

الأول : أن يكون ثابتًا في الوصل والوقف في وسط الكلمة أو في آخرها؛ نحو" : ولم يولد"، ونحو" قالوا"، وما إلى ذلك.

الثاني :أن يكون ثابتًا في الوقف فقط دون الوصل، كالألفات المبدلة من تنوين؛ نحو: "رقيبًا، كبيرًا" عند الوقف عليها، والمدود التي تحذف وصلًا لالتقاء الساكنين؛ نحو: "وإلى الله."

الثالث :أن يكون ثابتًا في الوصل دون الوقف، كالمد في هاء الصلة؛ نحو: "فله جزاءً الحسنى وسنقول له من أمرنا يسرًا."

مقدار المد في الطبيعي الكلمي:

أما مقداره في جميع أنواعه المتقدمة، فهو مد الصوت بمقدار حركتين اثنتين فقط لكل القراء بالإجماع، ويحرم شرعًا النقص عن هذا القدر أو الزيادة عليه.[7]

وقد أشار العلامة الجمزوري إلى ما تقدم ذكره في هذا القسم في تحفته بقوله:

والمد أصلي وفرعي له وسم أو لا طبيعيًّا وهو

ما لا توقف له على سبب ولا بدونه الحروف تجتلب

بل أي حرف غير همز أو سكون جاء بعد مدٍ فالطبيعي يكون

تعريف المد الطبيعي الثنائي وحروفه ومواضعه :

فأما الطبيعي الثنائي، فهو ما كان موجودًا واقعًا في فواتح السور من الحروف الهجائية الثنائية لفظًا لا خطًّا المجموعة في (حي طهر)؛ نحو: "طه"، ومواضعه في القرآن الكريم في واحد وعشرين موضعًا؛ منها: سبعة للحاء وهي الحواميم السبعة، واثنان للياء، وهما: بأول مريم ويس، وأربعة للطاء، وهي "طه"، والطواسيم الثلاثة، وهي الشعراء والنمل والقصص، واثنان للهاء: وهما أول "مريم، وطه"، وستة للراء، وهي: أوائل" يونس وهود ويوسف والرعد وإبراهيم والحجر "على التوالي.

---

[1]رواه الطبراني في معجمه الكبير؛ انظر: نهاية القول المفيد، ص128.

[2]فضائل القرآن باب مد القراءة.

[3]سنن النسائي شرح السيوطي.

[4]انظر هداية القارئ في تجويد كلام الباري ص265.

[5]وهو خاص بحرف اللين المجرور والمرفوع بإثبات الروم بقدر ما.

[6]المراد بالجمع حروف المد والمراد للجميع القراء، انظر الدرر اللوامع ص46.

المحاضرة السابعة – احكام تلاوة المرحلة الثانية – ف2

عنوان المحاضرة اقسام المد – الاصلي والفرعي :

- original and sub-tide.

أقسام المد للمد قسمان أصلي ، وفرعي :

فالأصلي : هو المد الطبيعي الذي لا تقوم ذات الحرف إلا به وليس بعده همز أو سكون ويمد بمقدار حركتين ، وسمي طبيعياً لأن صاحب الذوق السليم لا يزيده عن مقدار حركتين . نحو {وقولوا قولاً سديداً} كما في قوله تعالى {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلا سَدِيدًا } (سورة الأحزاب الآية:70) .

والفرعي : هو الذي يقوم ذات الحرف بدونه ، ويقع بعده همز أو سكون وتتفاوت مقادير المد في أنواعه المختلفة ، وسمي فرعياً لتفرعه عن الأصلي وللمد الفرعي أنواع وأسباب وأحكام فأسبابه الهمز والسكون وأنواعه خمسة :

1 . المتصل . 2 . المنفصل .

3 . البدل . 4 . العارض للسكون .

5 . اللازم وأحكامه ثلاثة الوجوب والجواز واللزوم .

أحكام المد :

أحكام المد ثلاثة : الوجوب والجواز واللزوم :

أولاً : المد الواجب :

له نوع واحد وهو المد المتصل :

وهو ما جاء فيه بعد حرف المد همز متصل به في كلمة واحدة مثل {السماء} كما في قوله تعالى { وَالسَّمَاءِ وَمَا بَنَاهَا} (سورة الشمس الآية: 5).

حكمه : الوجوب لإجماع القراء على مده زيادة على ما فية من الطبيعي وإن تفاوت القراء في مقدار هذه الزيادة ومقدار مده لحفص أربع أو خمس حركات إن كان متوسطاً وإن تطرف ؛ وأما الجواز فهو خاص بالمنفصل والعارض للسكون والبدل .

ثانيًا المـد الجائز:

- المد المنفصل:

هو أن يقع الهمز بعد حرف المد وكل منهما في كلمة مثل {قالوا آمنا} كما في قوله تعالى { قَالُوا آمَنَّا بِرَبِّ الْعَالَمِينَ} (سورة الأعراف الآية: 121) ، {وفي أنفسكم } كما في قوله تعالى {مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ فِي الأَرْضِ وَلا فِي أَنْفُسِكُمْ إلا فِي كِتَابٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَبْرَأَهَا إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ} (سورة الحديد الآية: 22) .

- العارض للسكون :

هو أن يقع السكون العارض بعد حرف المد واللين في حالة الوقف نحو {متاب } ـ {العالمين} كما في قوله تعالى {قُلْ هُوَ رَبِّي لا إِلَهَ إلا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ مَتَابِ } (سورة الرعد الآية: 30) ، وقوله تعالى {الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ } (سورة الفاتحة الآية: 2) ، وحكمه الجواز ، لجواز قصره ومده لجميع القراء .

وإليك الدليل على ما سبق من التحفة :

والـمـد أصلـــــي وفرعي لـــه ... وســـم أولاً طبـيعيــاً وهـــو
مـالا تـوقـــف لـه علـى سبـب ... ولا بـدونــه الـحروف يختلـف
بل أي حرف غير همز أو سكون ... ما بـعد مـد فالطبـيعي يـكون
والآخـر الفـرعي مـوقـوف علـى ... سبب كهـمز أو سـكون مسجلا
حـروفـه ثـلاثـة فـعيـــــــها ... من لفظ وأي وهي في نـوحيـها
والكسر قبـل الياء وقبل الواو ضم ... شرط وفتـح قبـل ألـف يلـتزم
واللـين منــهـا اليـــاء واو سكـتا ... إن انفتـاح قبـل كـل أعـــلـنا

أنواع المد وأحكامه :

للمد أحكـام ثـلاثـة تـــــدوم ... وهو الوجـوب والجواز واللزوم
فواجب إن جاء همز بعد مـد ... في كلمـة وذا بمتـــــصل بعـــد
وجـائز مـد وقـصر إن فعل ... كل بكلمـة وهـــــذا المـنفصل
ومثل ذا راق عرض السكون ... وقفاً كتعلمـــــون نســـتعيـن
أو قـــدم الهمز على المد وذا ... بـدل كآمـــنوا وإيمـــانـاً خـــذا
ولازم إن الســـكون أصـــلاً ... وصـلاً ووقفـاً بـــعد مـــد طولا

ثالثًا المد اللازم :

هو أن يقع السكون الأصلي بعد حرف المد أو اللين في كلمة أو في حرف وسمي لازماً للزوم مده حالة واحدة وهي قدر ست حركات للجميع وقد سبقت الإشارة إليه في باب أنواع المد وأحكامه .

أقسام المد اللازم وتعريف كل منهما :

ينقسم المد اللازم إلى قسمين : كلمي وحرفي : وكل منهما إلى مخفف ومثقل .

فالكلمى :

هو أن يقع فيه بعد حرف المد سكون أصلي ثابت وصلاً ووقفاً في كلمة فإن أدغم الساكن فيما بعده فهو المثقل نحو {الحاقة} كما في قوله تعالى {الْحَاقَّةُ مَا الْحَاقَّةُ } (سورة الحاقة الآية: 1-2) ، وإن لم يدغم فهو الكلمى المخفف وذلك في كلمتين في القرآن (ألآن) موضعي يونس {أَثُمَّ إِذَا مَا وَقَعَ آمَنْتُمْ بِهِ آلآنَ وَقَدْ كُنْتُمْ بِهِ تَسْتَعْجِلُونَ} (سورة يونس الآية: 51) – { ءآلآنَ وَقَدْ عَصَيْتَ قَبْلُ وَكُنْتَ مِنْ الْمُفْسِدِينَ} (يونس الآية: 91).

الحرفي :

أن يقع بعد حرف المد سكون أصلي ثابت وصلاً ووقفاً في حرف هجاؤه على ثلاثة أحرف سواء كان حرف المد من حروف اللين أو المد ، وحروفه ثمانية مجموعة في (كم عسل نقص) وهي الكاف والميم والعين والسين والنون واللام والقاف والصاد فإن أدغم السكون في الذي بعده فهو الحرفي المثقل كاللام في (ألم) كما في قوله تعالى { ألم } (سورة البقرة الآية: 1) وإن لم يدغم فهو المخفف كالميم في (ألم) كما في قوله تعالى { أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيمًا فَآوَى} (سورة الضحى الآية: 6) .

يتلخص هذا في أن المد اللازم أربعة أنواع :

1 ـ كلمي مثقل .

2 ـ كلمي مخفف .

3 ـ حرفي مثقل .

4 ـ حرفي مخفف .

تمد جميعها قدر ست حركات ما عدا العين من فاتحة مريم والشورى فقد جاز فيها التوسط والطول ولكن الطول أفضل ، ويلاحظ أن المد الكلمى المثقل يقع في أوائل السور وأثنائها وأواخرها ـ نحو {والصافات صفا} كما في قوله تعالى { وَالصَّافَّاتِ } (الصافات:1) ، {ولا الضالين} كما في قوله تعالى {صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلا الضَّالِّينَ } (سورة الفاتحة الآية: 7) .

أما المد اللازم الحرفي المثقل والمخفف فلا يقع إلا في أوائل السور والحروف التي وقعت في فواتح السور أربعة عشر حرفاً مجموعة في (صله سحيراً من قطعك) وهي {الصاد ـ اللام ـ الهاء ـ السين ـ الحاء ـ الياء ـ الراء ـ الميم ـ النون ـ القاف ـ الألف ـ الطاء ـ العين ـ الكاف} وهذه مجموعة تنقسم إلى ثلاثة أقسام :

1 ـ قسم يمد مداً لازماً وهو الحروف الثمانية "كم عسل نقص "ويجوز في العين التوسط والقصر كما سبق نحو {ص} كما في قوله تعالى { ص وَالْقُرْآنِ ذِي الذِّكْرِ} (سورة ص الآية: 1).

2 ـ قسم يمد مداً طبيعياً وهو الحروف الخمسة (هي طهر) نحو {طه} كما في قوله تعالى { طه } (سورة طه الآية: 1).

3 ـ وقسم لا يمد أصلاً وهو الألف .

قاعـدة :

إذا اجتمع سببان من أسباب المد وكان أحدهما قوياً والآخر ضعيفاً يعمل بالقوي ويلغي الضعيف وذلك نحو { آمين البيت الحرام } كما في قوله تعالى {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُحِلُّوا شَعَائِرَ اللَّهِ وَلا الشَّهْرَ الْحَرَامَ وَلا الْهَدْيَ وَلا الْقَلائِدَ وَلا آمِّينَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنْ رَبِّهِمْ وَرِضْوَانًا} (سورة المائدة الآية: 2)

ففيه مدان لازم وبدل ويعمل باللازم ـ وكذلك وجاءوا أباهم ـ يلغي البدل ويعمل بالمنفصل عملاً بقول بعضهم :

أقوى المدود لازم فما اتصل ... فـعارض فـذو انفصـال فبدل
وسببا مـــــد إذا ما وجدا ... فـإن أقوى السببيـن انفردا

وإليك دليل المد اللازم وأقسامه من التحفة :

أقسام لازم لـــديـهـم أربعـة ... وتلك كلمي وحـرفـي مـــعـه
كلـــــاهمـا مخفـــف مـثقـل ... فهـــــذه أربعـــة تفـــصـل
فـــإن بكلمـة سكـون اجتمـع ... مع حرف مد فهو كلـمي وقـع
أو فـــي ثلاثي الحـروف وجـدا ... والمـد وسطـه فـــحرفي بـدا
كـــــلاهمـا مثقـــل إن أدغمـا ... مخفف كل إذا لـم يـــــدغمـا
والـلازم الـــحـرفي أول السور ... وجوده وفـــي ثمانـي انـحصـر
يجعلها حـــروف كم عسل نقص ... عين ذو وجـــهين والطول أخص
وما سوى الحرف الثلاثي لا ألف ... فمـــــــده مداً طبيعيـــاً ألـف
وذاك أيضـــــاً في فواتـح السـور ... ويـــجمـع الفواتـح الأربـع عشر

في لفـــظ حي طاهر قد انحصر صله سميراً من قطعك ذا اشتهر

المحاضرة الثامنة – احكام التلاوة الرحلة الثانية – ف2

عنوان المحاضرة : مد العوض و التمكين و البدل والصلة.

.Allowance, replacement, relevance and empowerment

مدّ العوض : هو المدّ الذي يلفظ في آخر الكلمات التي تنتهي بتنوين الفتح في حالة الوقف، ويتمّ تعويض تنوين الفتح بألف ممدودة إشارة إلى أنّ القارئ توقف عند هذه الآية، ويكون مدّ العوض بمقدار حركتين كحرف الألف عندما يقرأ في حالة المدّ الطّبيعيّ، وفي حالة أنّ القارئ لم يتوقّف عند الآية وأوصلها بالآية الثّانية تُنطق حركة التّنوين بالنّون إذا كان الحرف الذي تبدأ بها الكلمة أحد حروف الإظهار.

أمّا إذا كانت الكلمة تنتهي بتنوين فتح على تاء التّأنيث المربوطة وتمّ الوقف على هذه الكلمة تقرأ التّاء بالهاء السّاكنة، وإذا كانت الكلمة تنتهي بتنوين فتح في وسط الآية تعامل حسب أحكام التّجويد الأخرى وهي الإدغام إذا كان خلفها مباشرة أحد أحرف الإدغام، وحكم الإقلاب إذا بدأت الكلمة التي تلي التنوين بحرف الباء فتقلب الباء وتلفظ ميماً.

أمثلة على مدّ العوض : قال تعالى:" وكان الله عليماً حكيماً". مدّ العوض يكون في كلمة حكيماً وعند التّوقف عليها يعوض تنوين الفتح بألف طبيعية وتلفظ حكيما وليس حكيمن، وأمّا كلمة عليماً نلاحظ أنّ الحرف الذي بدأت بها الكلمة بعد التنوين الفتح هو حرف الحاء ويكون حكم القراءة، والتجّويد هو حكم الإظهار؛ لأنّ الحاء من حروف الإظهار وتقرأ هكذا عليمن حكيما.

في السورة النّبأ "أَلَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ مِهَادًا *وَالْجِبَالَ أَوْتَادًا". مدّ العوض هنا في كلمة مهاداً وتلفظ مهادا، وكلمة أوتاداً وتلفظ أوتادا في حالة الوقف في آخر الآية، وإذا أراد القارئ أن لا يتوقف عن كلمة مهاداً وأوصلها بالآية التي تليها تقرأ مهادوالجبالَ أي يدغم التنوين بالواو لأنّ الحكم هنا حكم الإدغام.

في سورة النحل: "وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلاً قَرْيَةً كَانَتْ آمِنَةً مُطْمَئِنَّةً يَأْتِيهَا رِزْقُهَا رَغَداً مِنْ كُلِّ مَكَانٍ فَكَفَرَتْ بِأَنْعُمِ اللَّهِ فَأَذَاقَهَا اللَّهُ لِبَاسَ الْجُوعِ وَالْخَوْفِ بِمَا كَانُوا يَصْنَعُونَ". مدّ العوض في عدّة كلمات مثل، مثلاً وتقرأ مثلا، قريةً وتقرأ عند الوقف قريهْ بالهاء الساكنة وكذلك كلمة آمنةً (آمنهْ)، وكلمة مطمئنةً (مطمئنهْ)، ورغداً تقرأ رغدا.

- في الختام مدّ العوض هو مدّ سهل عند قراءته وبالإيجاز يكون فقط في حالة الوقف بتعويض تنوين الفتح بألف ممدودة، ولا يكون مدّ العوض في الكلمات التي تنتهي بتنوين الضّم أو تنوين الكسر ولكن عند الوقوف عليها فقط بتسكين الحرف الأخير مثل مكانٍ تقرأ مكانْ، كُلَّ مُمَزَّقٍ تقرأ ممزقْ مع قلقلة القاف؛ لأنّه حرف قلقلة.

مدَ التمكين : هو إطالة الصوت بحرفي المد: الواو، والياء من باب توكيد وبيان اللفظ بتشديده، وزيادة وضوحه حسب حالة المد، وهي إطالة بمقدار حركتين؛ ليسلك بذلك مسلك المد الطبيعي، ويقصد بالحركة: الزّمن اللازم للنطق بحرف واحد متحرّك، وهي ما يقارب مقدار الزّمن اللازم لقبض الإصبع وبسطه؛ فالحركتان مقدار ضَمِّ أُصبعين متتاليين وبسطهما، وهذا يأتي من خلال الخبرة والممارسة وتطوُّر مَلَكَةِ السماع لدى القارىء. ويعتبر تعلّم مد التمكين التابع لعلم التجويد علماً مكتسبا بالتجربة والمشافهة، فقد نُقِلَ إلينا بأسانيد من قاموا بنقل هذا العلم مباشرةً من المعلِّم للمتعلَّم، ولا يجوز تعلّمه فقط من خلال المطالعة؛ فهو يحتاج لبيان صحَّة المخارج، وتقدير الطول المناسب للمدّ من قبل من يجيد هذا الفن وعلومه.

حالات مد التمكين : لمدِّ التمكين ثلاث صور تقع في حرف الواو والياء، هي:

- أن تسبق ياء المدّ ياءً أخرى مكسورة ومشدّدة اللفظ؛ فَيُمَكِّنُ بيان لفظها بمقدار حركتين ومثاله: النبيِّين، حُيِّيْتم، الأميِّين، الحواريين، ولها رسم خاص بالرسم العثماني في المصحف، وذلك بكتابة حرف ياء واحدة، ووضع علامة مد التمكين فوقه.
- أن يأتي مدّ التمكين لتجنّب حدوث الإدغام؛ وذلك بأن تأتي الياء الساكنة المكسور ما قبلها لتسبق ياء بعدها متحرّكة مثل: فِي يومين، أو أن تأتي الواو الساكنة المضموم ما قبلها لتسبق واو بعدها متحرّكة مثل: آمنوا وعملوا الصالحات.
- أن تسبق واو مضمومة واو المد، أو أن تسبق ياء مكسورة ياء المد، مثل: يلوون ألسنتهم، يحيي ويميت.

حكم مد التمكين : يُعتبرُ الإتيان بمدِّ التمكين من اللَّحن الخفيِّ في التلاوة، وقد أاخْتُلِفَ في حكمه كسائر أحكام التجويد ما بين الوجوب والندب، والراجح من أقوال العلماء والله أعلم على أنّه من باب الندب، فكما قال رسول الله صلّى الله عليه وسلم: ((الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ وَهُوَ مَاهِرٌ بِهِ مَعَ السَّفَرَةِ الْكِرَامِ الْبَرَرَةِ ، وَالَّذِي يَقْرَأُهُ وَيَشْتَدُّ عَلَيْهِ لَهُ أَجْرَانِ))

تعريف مدِّ البدل: هو: حرف مدٍّ تقدم عليه همز في كلمة وليس بعد حرف المدِّ همز أو سكون. وسمي بدلاً لأن حرف المدِّ فيه مبدل عن الهمز غالباً. إذ أن الأصل في كل بدل هو اجتماع همزتين في كلمة واحدة؛ الأولى متحركة، والثانية ساكنة فتبدل الثانية الساكنة حرف مدِّ من جنس حركة الهمزة الأولى تخفيفاً نحو ﴿ ءَادَم ﴾، ﴿ إِيمَاناً ﴾، ﴿ وَأُوذُوا ﴾. وما شابهها.

حكم مدِّه: حكم مدِّ البدل أنه جائز لجميع القراء، وسبب ذلك: لجواز قصره وتوسطه وطوله، فالقصر لجميع القراء من طريق الشاطبية والطيبة ما عدا ورشاً فله ثلاثة أوجه في البدل القصر والتوسط والطول.

- ومدُّ البدل يتعلق بعلم الصرف من حيث فلسفته وتركيبه، فهو عبارة عن همزتين: الأولى متحركة، والثانية ساكنة كما في(ءَاْ)، (أُوْ)، (إِيْ)، فالعرب لا تجمع في كلامها بين همزتين الأولى متحركة والثانية ساكنة، فلا تقول (أَأْ)، ولا تقول (إِأْ)، ولا تقول (أُأْ)، إنما يبدلون الهمزة الثانية حرف مدِّ من جنس حركة الهمزة الأولى، فإذا كانت الأولى مفتوحة أبدلوها ألفاً مدِّية ساكنة (ءَا)، وإذا كانت

مضمومة أبدلوها واواً مدِّية ساكنة فيكون اللفظ (أُو)، وإذا كانت مكسورة أبدلوها ياءً مدِّية فيكون اللفظ (إي) فيمدُّ حرف المدِّ حركتين لجميع القراء ما عدا ورشاً من طريق الأزرق فله تثليث البدل.

- **أنواعه:**
- **الأول : إذا كان الهمز محققاً ـ أي الهمزة ثابتة ـ كما في ﴿ ءَامنُوا ﴾، ﴿ نَأَى ﴾، ﴿ دَعَانِي ﴾، ﴿ المستهزئين ﴾، ﴿ أُوتُوا ﴾، ﴿ رؤوف ﴾، ﴿ متكئون ﴾، ﴿ لإيلافِ ﴾، ﴿ يَؤُوساً ﴾.**
- **الثاني : أو مغيراً بالتسهيل كما في ﴿ ءَامنتم ﴾ في (الأعراف 123)، و(طه 71)، (الشعراء 49) [1]، ﴿ ءَالهتنا ﴾ في (الزخرف 58) [2]، ﴿ جاءَ ءَالَ ﴾ في (الحجر 61)، و(القمر 41) [3].**
- **الثالث : أو مغيراً بالبدل كما في ﴿ هَؤلاءِ ءَالهة ﴾ في (الأنبياء 99)، و﴿ مِنَ السَّمَاءِ ءَاية ﴾ في (الشعراء 4) [4].**

الرابع : أو مغيراً بالنقل كما في ﴿ الآخرة ﴾، ﴿ الإيمان ﴾، ﴿ الآن ﴾، ﴿ مَنْ ءَامن ﴾، ﴿ ءَادم ﴾، ﴿ إنْ ءَاباءهم ﴾، ﴿ أُوتيت ﴾.

مراتب القرَّاء في مقدار مدِّه: أجمعَ القرَّاء على قصر البدل بمقدار حركتين، إلاَّ ورشاً فله من طريق الأزرق ثلاثة أوجه [5]:

1- القصر حركتان [6]، وهو الأولى وينبغي تقديمه [7].

2- التوسط أربع حركات [8].

3- الطول ست حركات [9].

مد الصلة:

هو مد هاء الضمير المفرد الغائب المذكر المتحركة بضمٍ أو كسر، والواقعة بين متحركين، فتوصل بواو لفظية إذا كانت مضمومة، وبياء لفظية إذا كانت مكسورة. وتقع في:

أ - الاسم: في مثل قوله تعالى :{إِنَّ اللَّهَ وَمَلائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ} .

ب - الفعل، في مثل قوله تعالى : {كَمَثَلِ آدَمَ خَلَقَهُ مِن تُرَابٍ} .

ج - الحرف، في مثل قوله تعالى: {وَضَائِقٌ بِهِ صَدْرُكَ} .

وينقسم إلى قسمين: مد صلة صغرى ومد صلة كبرى.

مد الصلة الصغرى:

هو أن تأتي هاء الضمير متحركة بين متحركين ولم يأت بعدها همز، نحو: {إِنَّهُ مِنَ الصَّالِحِينَ} . {يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَن يَشَاءُ} .

ويمد مقدار حركتين وصلاً.

- يستثنى من مد الصلة الصغرى قوله تعالى : {وَإِن تَشْكُرُوا يَرْضَهُ لَكُمْ} .

فلا تمد على الرغم من وقوعها متحركة بين متحركين.

مد الصلة الكبرى:

هو أن تأتي هاء الضمير متحركة بين متحركين، والحرف الذي بعدها همزة قطع، نحو: {وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ} . {فَتَمَّ مِيقَاتُ رَبِّهِ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً} .

ويمد مقدار حركتين، أو أربع، أو خمساً كالمنفصل.

* لا تمد هاء الضمير في هذه المواضع:

أ - إذا جاءت ساكنة بين متحركين، نحو: {قَالُوا أَرْجِهْ وَأَخَاهُ} . {فَأَلْقِهْ إِلَيْهِم} .

ب - إذا جاءت متحركة بين ساكنين، نحو: {إِلَيْهِ الْمَصِيرُ} .

ج - إذا جاءت متحركة بعد متحرك وقبل ساكن، نحو: {وَلَهُ الْحَمْدُ} .

د - إذا جاءت متحركة بعد ساكن وقبل متحرك، نحو: {وَشَرَوْهُ بِثَمَنٍ بَخْسٍ} .

عدا قوله تعالى: {وَيَخْلُدْ فِيهِ مُهَانًا} . من سورة الفرقان، فإنّها تمد على الرغم من وقوعها بين ساكن ومتحرك.

- الهاءات الأصلية من الفعل والاسم ليس فيها مد صلة، نحو:

{قَالُوا يَا شُعَيْبُ مَا نَفْقَهُ كَثِيراً مِّمَّا تَقُولُ} .

{قَالُوا لَئِن لَّمْ تَنتَهِ يَا نُوحُ} .

{لَّكُمْ فِيهَا فَوَاكِهُ كَثِيرَةٌ} .

مادة الحفظ :

1- سورة الجن

ٹ ڈ ڇ ڃ ڄ ڇ ڇ ڄ ٻ ٻ ٻ ٻ ٻ ٻ ٻ ٻ ٻ ٻ ٽ ٽ ٽ
ڏ ڏ
ڄ ڄ
ڙ ڙ
ڳ ڳ
ڻ ڻ
ۓ ۓ
ۋ ۋ
ۉ ۉ
ۏ ۏ
ۑ ۑ
ۓ ۓ

3- سورة المدثر

ٹ ڈ ج ج ج چ چ ھ ھ ے ے ۓ ۓ ڭ ڭ ڭ ۇ ۇ ۋ ۋ
ۅ ۅ ۉ ۉ ۉ ۉ ۉ ې ې ې ې د د ئا ئا ئه ئه ئو ئو ئۇ ئۇ ئۆ ئۆ
ئۈ ئۈ ئې ئې ئې ئې ئى ئى ى ى ى ى □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □
□ □ □ □ □ □ □ □ □ ٱ ب ب ب ب پ پ پ پ پ
پ پ پ پ ت ت ٹ ٹ ٹ ٹ ٹ ٹ ٹ ڈ ڈ ڈ ڈ ڈ
ڈ ڈ ڎ ڎ ڎ ڎ ڎ ڑ ڑ ڑ ڑ ڑ ک ک ک ک ک گ گ گ گ گ
گ گ گ گ گ گ گ گ گ گ گ گ ں ں ڻ ڻ ڻ ڻ ڻ ۀ ۀ ہ ہ ھ ھ ھ ھ
ے ے ۓ ۓ ڭ ڭ ڭ ڭ ۇ ۇ ۇ ۇ ۋ ۋ ۅ ۅ ۉ ۉ ۉ ۉ ې ې ې
پ پ د د ئا ئا ئه ئه ئو ئو ئۇ ئۇ ئۆ ئۆ ئۈ ئۈ ئې ئې ئې
ئى ئى ئى ى ى ى ى □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □
□ □
□ □
□ □ □ □ □ □ □ □ □ ٱ ب ب ب ب پ پ پ پ پ پ پ
ت ت ت ت ٹ ٹ ٹ ٹ ٹ ٹ ڈ ڈ ڈ ڈ ڈ ڎ ڎ ڎ ڎ ڎ ڑ ڑ ڑ ڑ ڑ
ڑ ڑ ک ک ک ک ک گ گ گ گ گ گ گ گ گ گ گ گ گ گ گ گ گ
ں ں
ں ں
ں

5- سورة الانسان

ٹ ڈ ج ح خ چ چ ڭ ۇ ۋ ۋ و و ۇ ۇ ۈ ۈ ې ې ى ى ئا ئا ئە ئە ئو ئو
ئۇ ئۇ ئۆ ئۆ ئۈ ئۈ ئې ئې ئى ئى ی ی ی ی □ □ □ □
□ □ □ □ □ □ ٱ ب ب ٻ ٻ پ پ پ پ پ پ ٻ ٻ
ٹ ٹ ڈ ڈ ٹ ٹ ٹ ٹ ڈ ڈ ڤ ڤ ڤ ڤ ڤ ڤ ڤ ڤ ڤ ڤ ج
ج ح ح ج ح ح ج ج ج